

الدور البريطاني في ترسيم الحدود السعودية العراقية (1340-1351 هـ / 1921-1932 م)

باحثة

أ. نجود حمد فالح الشهراني

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى إيضاح الطريقة التي تمكن بها الملك عبد العزيز رحمه الله من تسوية الحدود الشمالية لمملكته، والنتائج المستخلصة من ذلك. كما تهدف أيضاً إلى تتبع مراحل الدور البريطاني في ترسيم الحدود بين السعودية والعراق خلال الفترة من (1340-1351 هـ / 1921-1932 م)، تنبع أهمية الدراسة من كونها تعمل على تسليط الضوء على الدور البريطاني في ترسيم الحدود بين السعودية والعراق من خلال تتبع سكان العشائر الحدود ومشكلاتها ثم المؤتمرات التي عقدت بالطرفين السعودي والعراقي من أجل الوصول لتسوية هذا الشأن وقد تعددت المؤتمرات لحسم قضية الحدود بين الطرفين فكانت مؤتمرات الحمدة (1341 هـ / 1922 م) وما نتج عنه من توصيات، ثم مؤتمر العقير (1341 هـ / 1922 م)، ثم مؤتمر الكويت (1341 هـ / 1923-1922 م)، ثم مؤتمر جدة (1346 هـ / 1927 م) وغيرها من المؤتمرات والمعاهدات التي كانت تهدف في مجملها الوصول لحل لمشكلة الحدود بين الجانبين. انتهجت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي من خلال الوثائق والمصادر والمراجع بغية الوصول إلى نتائج والتي ومنها: محاولات بريطانيا المستمرة للوصول لحل لمشكلة الحدود بين السعودية والعراق، تعددت المؤتمرات بين الجانبين السعودي والعراقي بغرض حسم قضية الحدود.

Abstract:

The study aims to clarify how King Abdulaziz was able to settle the northern border of his kingdom, and the results of this also to follow the stages of the British role in the demarcation of the border between Saudi Arabia and Iraq during the period (1340-1351 H) (1921-1932), the importance of the study stems from the fact that it works to highlight the British role in the demarcation of the border between Saudi Arabia and Iraq by tracking the tribes people of the border and its problems and then conferences held

by the Saudi and Iraqi parties in order to reach a settlement of this The conferences of Al-Muhammada (1341 Ah/1922)‘ the resulting recommendations‘ the Aqir Conference (1341Ah/1922)‘ kuwait conference (1341H/1922- 1923)‘ jeddah conference (1346 H/1927) and other conferences and treaties aimed at resolving the border problem were all aimed at resolving the border problem. The study adopted the historical descriptive analytical approach through documents‘ sources and references in order to reach results‘ including: Britain’s continuous attempts to reach a solution to the problem of the border between Saudi Arabia and Iraq‘ numerous conferences between the Saudi and Iraqi sides in order to resolve the border issue.

مقدمة :

كان لبريطانيا حضورها الفعّال والمؤثر في الأحداث التاريخية التي وقعت في الشرق الأوسط خلال تاريخنا الحديث والمعاصر، فقد كانت صاحبة الهمينة والنفوذ في هذه المنطقة فاستطاعت أن توجد لها موطئ قدم في كل بقعة من بقاع هذه المنطقة ، وكانت تسيطر على مفاتيح البحار ومناجم الأنهار ومراسي السفن، وكل ما هو متميز واستراتيجي في موقعه بهذه المنطقة، لهذا كان لازماً عليها بذل كافة جهودها من أجل حل وتسوية كل المشكلات التي تطرأ في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من باب حرصها على استمرار مصالحها وتنمية ثرواتها الاقتصادية في المنطقة .

وكان في مقدمة هذه المعضلات: مشكلة ترسيم الحدود السياسية لهذه الكيانات السياسية، التي برزت بشكل واضح عقب الحرب العالمية الأولى (1914-1918م) وما تخللتها من أحداث وخيمة أدت إلى سقوط الخلافة الإسلامية.

أسباب مشكلات الحدود السعودية العراقية:

مشكلة الحدود واحدة من أهم المشاكل التي تعيق تطور العلاقات بين البلدان، وهي في حقيقتها صنعة أوربية اقتضتها مرحلة تاريخية من فترات الاستعمار وتقسيم أملاكها خارج أوربا ولم تكن الدول العربية بعيدة عن الأطماع الأوربية وتحديداً بريطانيا التي انتهجت سياسة تقسيم المنطقة العربية إلى أجزاء فظهرت الحدود السعودية العراقية والتي أصبحت واقعاً بعد ذلك حسبما هو متعارف عليه بين جميع دول العالم وأصبحت الحدود أحد رموز سيادة الدول.

هناك أسباب تقف وراء مشكلات الحدود السعودية العراقية، وتثار هَذِهِ المشكلة بين فترة وأخرى، ولعل من أهم تلك الأسباب ما يلي:
تنقّلات العشائر بين حدود البلدين:

لقد كان انتقال القبائل والعشائر من وإلى نجد أحد أسباب توتر العلاقات بين البلدين ونشوب الحروب الخاطفة بينهما، حيث لم تكن هناك حدود سياسية بالمعنى المتعارف عَلَيهِ حديثاً بين العراق التابع للدولة العثمانية ونجد، لذلك كانت القبائل تتنقل بين القطرين دون عوائق إلا تلك التي تفرضها القبيلة المتنقلة أو المقرب من موطنها، وهو القَانُون القبلي السائد داخل القطر ذاته، وقد غيرت الحرب العالمية الأولى ما كان سائداً قبلها؛ فقد انتهى الحكم العثماني من العراق وحل محله الاحتلال البريطاني، وفي عام 1340هـ / 1921م وصل فيصل بن الحسين إلى حكم العراق تحت النّفوذ البريطاني، وكانت علاقة والده ملك الحجاز حينذاك بالسلطان عبد العزيز ليست عَلَى ما يرام،⁽¹⁾ وزاد من تعقيدها ضم السّلطان عبد العزيز⁽²⁾ لإمارة جبل شمر، حيث استسلم أميرهم مُحَمَّد بن طلال عام (1340هـ / 1921م)⁽³⁾ بعد أن دامت 91 عاماً⁽⁴⁾، وبسقوط إمارة آل الرّشيد ازداد الخطر عَلَى الهاشميين في العراق، وشرق الأردن عَلَى حد سواء؛ لأنّ الحاجز بينهم وبين السلطان عبدالعزيز قد أزيل من ناحية وتفرغ لَهُم السّلطان عبد العزيز من ناحية ثانية، حيث نزحت بعض قبائل حائل إلى داخل الحدود العراقية،⁽⁵⁾ وقد رحبت العشائر العراقية المعادية لعشائر نجد بهَذِهِ القبائل وشجعتها عَلَى غزو الأراضي النّجدية؛ مما أدى إلى سخط الحكومة النّجدية الشّديد؛ فكتب السّلطان عبد العزيز إلى الحكومة العراقية يطلب مِنْهَا ردع هَذِهِ الاعتداءات ورد المنهوبات الّتي نهبّت من عشائره، وبالرغم من تحذيرات الحكومة العراقية لتلك القبائل المقيمة في الأراضي العراقية إلا أنها لم تستجب لهَذِهِ التحذيرات، واستمرت في اعتداءاتها عَلَى العشائر النّجدية،⁽⁶⁾ وقد لعبت هذه التحركات القبلية بين نجد والعراق دوراً مهماً في تأزّم العلاقة بين الطرفين ، ولذلك نجد السلطان عبد العزيز لا يدخر جهداً في محاربة الخارجين عليه بل ومن يعاونهم أيضاً كما حدث في عام 1340هـ / 1921م حيث هاجم الأخوان عشيرة العجيب العراقية النازلة في البادية شر هزيمة وتبعوهم حتى نهر الفرات، ثم هاجموا في الشهر نفسه عشائر الزبياد المقيمة في البادية وكبدوها خسائر جسيمة ، وذلك كله بسبب تعاونهم مع شمر، وهاجموا في عام 1340هـ / 1921م عشيرة الجوابر العراقية ونهبوا منها الكثير، وفي عام 1341هـ / 1922م غزا الإخوان بعض شمر الموجودين بين السماوة والنجف وكبدوها خسائر جسيمة،⁽⁷⁾ وتعددت

الغارات وتنوعت وكانت تضعف وتشدد تبعاً للتطورات السياسية والتجاوب الحكومي معها على أن أعظمها شأنًا تلك التي حدثت ليلة 12 ربيع أول / مارس سنة 1341هـ / 1922 م أي بعد انقضاء سبعة أشهر من ولاية الملك فيصل بن الحسين على العراق، فقد فتك الإخوان⁽⁸⁾ بالكثير من رجال القبائل العراقية في موقع أبي غار وهزموها؛⁽⁹⁾ عندئذ كان لا بد من أن تظهر على الساحة السياسية مشكلات عده منها: مشكلة الحدود وتبعية القبائل المنتشرة. ترسيم الحدود السعودية العراقية:

مؤتمر المحمرة⁽¹⁰⁾ ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م:

قررت بريطانيا بعد أن شعرت بالخطر على مصالحها في العراق أن تصفي جو العلاقات الملبد بالغيوم بين البلدين، وأن تهدئ من غضب الرأي العام العراقي الذي يتهم الحكومة البريطانية بميلها تجاه السلطان عبد العزيز، فأرسل المندوب السامي السير برسي كوكس (percy cox) Sir برقية احتجاج إلى السلطان عبد العزيز على تهديد القبائل العراقية الأمانة، واقترح السير كوكس إعلان حدود مؤقتة، ودعا السلطان عبد العزيز إلى مؤتمر لحل المشكلات الحدودية ومنع تكرارها مستقبلاً،⁽¹¹⁾ وصلت برقية السير برسي كوكس إلى السلطان عبد العزيز فوافق على أن يعقد المؤتمر في المحمرة بجوار البصرة باعتبارها منطقة محايدة، وقد حضر اللقاء صبيح نشأت وزير المواصلات والأشغال العراقية نيابة عن الملك فيصل الأول ملك العراق، وعبد الله الثنيان⁽¹²⁾ نيابة عن السلطان عبد العزيز، وبورديلون (Burdilun) نيابة عن المندوب السامي في العراق، واجتمعت الأطراف الثلاثة في 7 رمضان 1341هـ / 5 مايو 1922م⁽¹³⁾.

وقد بحث المؤتمر عدة نقاط أهمها:

1. تتعهد الحكومتان العراقية والنجدية بأن يمنعا تعديات عشائرها، وتأديبهما إن حدثت تعديات على الطرف الآخر، وإذا الأحوال لم تساعدهما للتأديب فالحكومتان تتذاكران لاتخاذ التدابير المشتركة طبقاً لحسن المناسبات بينهما⁽¹⁴⁾.
2. تشكيل لجنة من أهل الخبرة ولكل حكومة شخصان تحت رئاسة أحد رجال حكومة بريطانيا المنتخب من قبل المندوب السامي، وتجتمع اللجنة في بغداد تسن الحدود القطعية ويقبلها الطرفان دون اعتراض.
3. أن تتعهد الحكومتان العراقية والسعودية ببذل قصارى جهدهما من أجل حماية تأمين طريق الحج من المعتدين،⁽¹⁵⁾ والهدف من ذلك تحسين الصلات بين العراق ونجد خشية تأزم الوضع بينهما بسبب تعرض الإخوان للحجاج خاصة العراقيين.⁽¹⁶⁾

4. اتفقت الحكومتان على حرية التجول في ممالك الطرفين بقصد الزيارة أو التجارة بشرط أن يكونوا حاملين للوثائق الرسمية (جوازات السفر) من قبل حكوماتهم. هذه المعاهدة لا تكون معمول بها إلا بعد توقيع جلالة ملكي الطرفين، كما تعهد مندوب الحكومة النجدية ألا يتجاوز أحد من عشائر نجد على عشائر العراق⁽¹⁷⁾.

انتهى المؤتمر بالفشل؛ وذلك بسبب رفض السلطان عبد العزيز هذه الاتفاقية؛ لأن ممثله تجاوز الأوامر المعطاة إليه، ولأن المعاهدة لم تتضمن حقوق الرعي المكتسبة منذ عهد بعيد للقبائل النجدية النازلة في المنطقة التي ألحقت بالعراق، كما احتج السلطان عبد العزيز بأن هذه الاتفاقية لم تحل المشكلات القائمة بين الدولتين وأن الاتفاقية سلبته حقوقاً موروثة⁽¹⁸⁾.

مؤتمر العقير⁽¹⁹⁾ ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م:

رأت الحكومة البريطانية أنه لا بد من استمالة السلطان عبد العزيز لإقرار حدود ثابتة بين العراق ووجدت هذه المبادرة احترام كل الأطراف، فمهدت لعقد مؤتمر العقير بحضر السلطان عبد العزيز بنفسه في يوم 28 ذو القعدة / تشرين الثاني 1341هـ / 1922م⁽²⁰⁾، والسيد صبيح نشأت ممثلاً عن العراق والسير برسي كوكس (Sir Percy Cox) ممثلاً لبريطانيا، وقد نجح هذا المؤتمر بفضل حنكة برسي كوكس السياسية فصدق السلطان عبد العزيز على معاهدة المحمرة وملحقين سميا «بروتوكولي العقير»⁽²¹⁾ وتم تحديد خط الحدود بين العراق ونجد وتنظيم قواعد التبادل التجاري بين البلدين وتأمين طريق الحج، وتقسيم العشائر⁽²²⁾.

وكان من أهم نتائج بروتوكول العقير الأول والثاني ما يلي:

1. بما أن كثيراً من الآبار قد دخلت داخل الحدود العراقية وبقيت الجهة النجدية محرومة منها فعليه تتعهد الحكومة العراقية بأن لا تتعرض لعشائر نجد القاطنة على أطراف البلاد إذا اقتضت الضرورة لاستيرادهم الماء من الآبار الموجودة في الأراضي العراقية إذا كانت أقرب لهم من الموجودة داخل الحدود النجدية.
 2. تتعهد الحكومتان ألا تستخدم المياه الموجودة على الحدود لأي غرض حربي مثل بناء القلاع أو وضع الجنود عليها⁽²³⁾.
 3. ومع التطورات الجديدة في المنطقة العربية وقبول مبدأ الحدود على الأرض العربية، وتأسيس منطقة محايدة بين العراق ونجد، لكن العراق لم يحترم بنود هذه الاتفاقية وخصوصاً بناء المخافر على أطراف البلاد⁽²⁴⁾.
- غير أن نتائج العقير المثمرة لم تكن كافية البتة لحل مشكلات البلدين لتأخذ المفاوضات فصلاً جديداً من فصول التفاوض بين الدولتين.

مؤتمر الكويت 1342هـ-1343هـ/1923م - 1924م:

لم ينجح مؤتمر العقير في فرض السّلام والهدوء على الحدود النّجدية العراقية، ولم يعالج المؤتمر المشكلة الأساسيّة، وهي عدم اطمئنان نجد لجيرانها الثلاثة العراق والأردن والحجاز،⁽²⁵⁾ كما طالبت نجد بتفعيل اتفاقية المحمرة، وخاصّة إعادة القبائل اللّاجئة للعراق إلى نجد، وتلكأ العراق في تنفيذ التسليم؛ مما أدى لوقوع الغارات على الحدود من الجانبين،⁽²⁶⁾ وظل البريطانيون يدرسون الأمر في محاولة لحل الخلاف الذي استحكم بين الدّولتين؛ فهداهم تفكيرهم إلى فكرة عقد مؤتمر في بلد محايد ووقع اختيارهم على الكويت لتحتضن المحادثات والمفاوضات بين البلدين،⁽²⁷⁾ وقد وجهت الدّعوة للسلطان عبد العزيز لحضور المؤتمر، وذلك لحل الخلافات بين الممالك المتجاورة، وافق السلطان عبد العزيز على الدّعوة؛ لكنه اشترط أن تجرى المفاوضات بين الوفد النّجدي، وكل وفد من الوفود على حدة، ولا يتدخل مندوب حكومة ما في مفاوضات مع حكومة أخرى، ويعتبر هذا الشرط من الملك عبد العزيز غاية في الدهاء السياسي وذلك لأنّه في حال تجمع الهاشميون فإنّه من الوارد القيام بتكتل ضد الملك عبد العزيز، وقد وافق الكولونيل نوكس⁽²⁸⁾ (KolonelKnox) على الشّروط، ثم أرسل نوكس إلى الشّريف حسين بن علي فجاء رده رافضاً الاشتراك في المؤتمر بحجة ضيق الوقت وإهمال استشارته سلفاً، أما الملك فيصل في العراق فقد وافق على الاشتراك في المؤتمر وقد كلف صبيح نشأت مندوباً عنه في المؤتمر⁽²⁹⁾، وأرسل السلطان عبد العزيز وفداً برئاسة حمزة غوث، وعضوية كل من عبد الله دملوجي، وحافظ وهبة، وعبد العزيز بن حسن القصيبي، وهاشم بن أحمد الرّفاعي، من أجل التباحث مع مندوبي الدّول بالمؤتمر⁽³⁰⁾، وتم عقد المؤتمر في 7 جمادى الأولى/ مايو 1342هـ/ 1923م⁽³¹⁾، وكانت من أهم الطّلبات التي طرحت على طاولة المفاوضات إن لم يكن أهمها هو قضية قبيلة شمر التي كانت سبباً للصراعات بين البلدين، فطالب الوفد النّجدي بطردهم من العراق وتسليمهم للنّجديين،⁽³²⁾ لكن الوفد العراقي اعتبرهم ضيوفاً، وبالتالي رفض المطلب النّجدي.

ويمكن أن يكون رفض الوفد العراقي تسليم قبيلة شمر وغيرها من الفارين من الأراضي السعوديّة لاستخدامهم كورقة ضغط ضد الملك عبد العزيز. وفي نهاية اليوم تم الاتفاق بين حكومة نجد والعراق على عدة أمور من بينها:

1. معاقبة الذين يشنون الغارات في أطراف الدّولتين وكثيفة معاقبتهم والمراسلات بينهم.

2. تسليم المجرمين الذين تثبت جرائمهم غير السياسية أمام محاكم محايدة⁽³³⁾ -3 كما تم الاتفاق على أنه لا يحق لقوات العراق أو نجد أن تجتاز الحدود لتعقب المجرمين إلا بإذن الطرفين -4 كما تم الاتفاق على عقد اتفاقية في المستقبل لتسليم المجرمين،⁽³⁴⁾ ولم يكتب للمؤتمر النجاح والخروج إلى حيز التنفيذ؛ وذلك لأن مندوب العراق ربط التنفيذ بعقد لقاء بين نجد والحجاز، ولكن الشريف حسين ملك الحجاز رفض الحضور، وكاد المؤتمر أن يفشل،⁽³⁵⁾ إلا أن بريطانيا أقنعت العراق بالتنازل عن شرطه لحين حل الخلاف بين العراق ونجد، وأما حالة التوتر التي تسود المؤتمر فقد تقرر تأجيل المؤتمر لحين مراجعة كل وفد مع حكومته فيما اختلف عليه من أمور، وقبل أن يستأنف المؤتمر أعماله قام الإخوان بقيادة فيصل الدويش في 14 مارس 1343هـ/ 1924م بالإغارة على الحدود العراقية والقيام بأعمال السلب والنهب والقتل⁽³⁶⁾، فترتب على هذه الغارة توتر الأجواء وإلغاء المؤتمر؛ وبذلك فشل مؤتمر الكويت فشلاً ذريعاً⁽³⁷⁾

مؤتمر بحرة⁽³⁸⁾ 1344هـ/ 1925م

نتيجة لفشل مؤتمر الكويت وزحف القوات السعودية لضم الحجاز وما قامت به الحكومة العراقية من نشر دعايات سيئة ضد النجديين ودفع رعاياها من عشائر شمر للهجوم على القبائل التابعة لنجد تدهورت العلاقات السعودية العراقية،⁽³⁹⁾ مما دفع مجلس الوزراء العراقي في عام 1343هـ/ 1924م إلى التصريح بأن التوسع السعودي على حساب الأراضي الحجازية سيؤدي إلى عدم التمكن من أداء فريضة الحج، وقد تضرر العشائر العراقية القاطنة ما بين سوريا والعراق إلى اعتناق المذهب الوهابي⁽⁴⁰⁾ تخلصاً من الإخوان وتعدياتهم؛ الأمر الذي يهدد سلامة المواصلات بين العراق وسوريا وفلسطين،⁽⁴¹⁾ ومن الجانب الآخر فقد استمر الإخوان بالغزوات المتكررة على العراق، فأرسلت بريطانيا إلى السلطان عبد العزيز تقترح عليه عقد مؤتمر للنظر في أسباب الخلاف بين البلدين العراق ونجد فوافق على عقد المؤتمر، وكان في يوم الأحد 14 ربيع الآخر 1344هـ، الموافق للأول من نوفمبر 1925م، وانتدبت الحكومة البريطانية للتفاوض مع السلطان عبد العزيز السير جليبرت كلايتون⁽⁴²⁾ (Sir Gilbert Clayton)، وحضر السلطان عبد العزيز نفسه عن الجانب النجدي يرافقه الشيخ حافظ وهبة المستشار الخاص ويوسف ياسين،⁽⁴³⁾ ومن الجانب العراقي السيد توفيق بك السويدي⁽⁴⁴⁾ ولقد وضعت اتفاقية بحرة أسساً جديدة لحل الخلافات بين نجد والعراق، وحلت هذه الاتفاقية كثيراً من المشكلات الخاصة بمعاملة القبائل المتنقلة، ونتج عن ذلك توقف حركة الغزو خلال عام 1345هـ/ 1926م،⁽⁴⁵⁾ حتى إنها وصفت سنة 1345هـ/ 1926م، وهي السنة التي أعقبت اتفاقية بحرة بأنها سنة التعاون بين العراق ونجد لكبح جماح الغزاة ونشر الأمن والهدوء على جانبي الحدود⁽⁴⁶⁾

مؤتمر جدة 1346هـ / 1927م:

تأزمت العلاقات العراقية النجدية عندما بدأت غارات الإخوان تتجدد على الحدود العراقية، حين عمدت الحكومة العراقية إلى إنشاء المخافر الثابتة في البادية للشرطة وعلى رأسها مخفر بصية الذي أطلق عليه الإخوان اسم الحصن لأجل توفير الأمن لعشائر البادية، وصد العشائر النجدية عن غزو العشائر العراقية،⁽⁴⁷⁾ خلافاً لما اتفق عليه في مؤتمر العقير؛ مما أدى إلى إثارة الشعور العام لدى القبائل النجدية ضد العراق، وقد اعتبر السعوديون إنشاء المخافر عملاً عدائياً ضدهم،⁽⁴⁸⁾ فقام الإخوان بالهجوم على مخفر بصية عام 1346هـ / 1927م؛ وقتلوا رجاله، مما زاد التوتر بين البلدين، وهكذا قامت الحاجة إلى عقد مؤتمر جديد يهدف إلى توضيح المقاصد وإبراز حسن النوايا وتخفيف العداء ومناقشة المسائل المختلف عليها، وبخاصة مشكلة المخافر، فكان مؤتمر جدة⁽⁴⁹⁾ الذي انعقد على مرحلتين الأولى في مايو عام 1346هـ / 1927م⁽⁵⁰⁾ والثانية في أغسطس عام 1346هـ / 1927م،⁽⁵¹⁾ ومن أهم المسائل التي بحثت في المؤتمر مسألة المخافر، ومسألة تسليم المجرمين، ومعاهدة حسن الجوار ومسألة العشائر المختلفة في تابعيتها،⁽⁵²⁾ ولكن المرحلتين باءتا بالفشل، فقد أصر الجانب السعودي على تهديم المخافر وحظر بنائها، بينما أصر الوفد العراقي يسانده الوفد البريطاني على بقاء هذه المخافر باعتبارها حقاً طبيعياً من حقوق السيادة العراقية، كما أن إقامتها لا يناقض المعاهدات والاتفاقيات العراقية النجدية نصاً وروحاً، وأدى فشل مؤتمر جدة إلى مضي الإخوان في الغزو ومهاجمة العشائر العراقية، ثم توقف الغزو بسبب سوء علاقة الإخوان بالملك عبد العزيز؛ مما دفعهم إلى التمرد على سلطانهم عندما امتنع عن تلبية مطالبهم وإشباع طموحهم الشخصي بإعطائهم مناصب الإمارة،⁽⁵³⁾ ولكن هذا التمرد باء بالفشل نتيجة ثبات الملك عبد العزيز وحكمته وحسن تصرفه، وقد تعاونت السلطات العراقية والبريطانية في البادية معه بعد أن قبضت الشرطة العراقية على زعيم الإخوان فيصل الدويش وقامت بتسليمه للملك عبد العزيز⁽⁵⁴⁾. وأثمر هذا التعاون العراقي النجدي في طي صفحات جديدة من المودة والاخاء تجسدت في عقد مؤتمر لوبن بين العاهلين عام 1349هـ / 1930م.⁽⁵⁵⁾

مؤتمر لوبن (Lupin) 1349هـ / 1930م:

جرت مباحثات بين الحكومتين العراقية والنجدية، وكانت المباحثات تمهيداً لعقد قمة مرتقبة بين الملك فيصل ملك العراق والملك عبد العزيز تحت رعاية المندوب السامي البريطاني السير

فرنسيس همفريز (Francis Humphries)⁽⁵⁶⁾ الذي دعا إلى عقد مؤتمر على متن الباخرة البريطانية لوبن (Lupin) بمياه الخليج العربي،⁽⁵⁷⁾ فتمت الموافقة على ذلك من قبل الزعميين العربيين، وتقرر أن يسبق المؤتمر الملكي مؤتمر تمهيدي على مستوى وزراء البلدين لوضع ورقة عمل للمؤتمر الملكي، ثم يكون الحضور للملكين من أجل التوقيع بناء على اقتراح من الملك عبدالعزيز، وقد مثل حكومة مملكة الحجاز ونجد في المؤتمر التمهيدي حافظ وهبة وفؤاد حمزة؛⁽⁵⁸⁾ بالإضافة إلى إبراهيم ابن معمر،⁽⁵⁹⁾ وممثل العراق ناجي السويدي⁽⁶⁰⁾ وزير الداخلية و خليل إسماعيل مدير البلديات،⁽⁶¹⁾ وكان اجتماع المندوبين في الكويت،⁽⁶²⁾ وتطرق الفريقان إلى بعض القضايا المتعلقة مثل: قضية قبيلة شمر وإرجاع المنهوبات، كما تناول قضية بناء المخافر التي أقامتها الحكومة العراقية، وتسليم المجرمين، ومشروع لمعاهدة صداقة وحسن جوار، وتبادل الممثلين السياسيين،⁽⁶³⁾ لكن الوفدين لم يتوصلا إلى اتفاق نهائي؛ لأن مندوبي العراق لم يكونوا مزودين بالتفويض الكامل للبت في القضايا المبحوث فيها، فتركت الأمور إلى حين حضور الملكين، حيث حضر الملك فيصل ومعه ناجي السويدي رئيس الوزراء⁽⁶⁴⁾ ومستشار وزارة الداخلية السير كنهان كورنواليس (Sir Kinahan Cornwallis)، والشيخ عبد الله المضيافي من مساعدي الملك فيصل مستقلين باخرة عراقية يطلق عليها نرجس، بينما حضر الملك عبد العزيز بالباخرة الهندية باتريك ستيوارت (Batrik Stywart) ومعه فؤاد حمزة وكيل الشؤون الخارجية، وحافظ وهبة مستشار الملك عبد العزيز، ويوسف ياسين سكرتير الملك عبد العزيز الخاص، وعبد العزيز القصيبي وكيل الملك عبد العزيز في الإحساء،⁽⁶⁵⁾ كما وصلت البارجة لوبن (Lupin) وهي تحمل السير فرنسيس همفريز (Francis Humphries) وحاشيته وهي ترفع ثلاثة أعلام (العراقي والنجدي والبريطاني)، وكان الأولان متلاصقين دليلاً للتصافي والتآخي والتعاون،⁽⁶⁶⁾ وتوسطت الباخرتان المقتلتان للعاهلين العربيين، وكان باستقبال الملك عبد العزيز السير همفريز Francis Humphrie) والاثنان استقبلا الملك فيصل؛ حيث تقابل الملكان على ظهر الباخرة البريطانية لوبن (Lupin) وتعانقا وتبادلا عبارات الترحيب، وكانت هذه اللحظات حاسمة لفتح صفحة جديدة بين خصمين طال خصامهما، وبعد أن استمرت المفاوضات يومين انتهت بالموافقة على أربع نقاط عالجت المسائل المتعلقة وكان أهمها:

1. عقد معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين وقبول التمثيل الخارجي، والتعهد بمنع الغزو والتعدي بين عشائر الطرفين وتسليم المجرمين.

2. بالنسبة لقضية المنهوبات فقد تم الاتفاق على حل الأمر ودياً وإنشاء محكمة مكونة من خمسة أفراد، فردين نيابة عن الحكومة النجديّة، ونيابة عن الحكومة العراقية، وفرد نيابة عن بريطانيا.
 3. بالنسبة للمخافز يتم حل أمرها في خلال ستة أشهر وإلا أُحيلت إلى هيئة تحكيم وتكون قراراتها نافذة.
 4. صدور قرار عفو من الملك عبد العزيز عن بعض الفارين إلى العراق كابن مشهور وأتباعه بشرط أن تطلق الحكومة العراقية سراحهم⁽⁶⁷⁾.
- كما ذكرنا سابقاً في الخلافات الحدودية بين الدولتين العراقية والسعودية ووضحنا الموقف البريطاني من الخلافات حيث سعت بريطانيا إلى تحقيق المصالحة بين البلاد التي ترتبط بمصالح معها ولكن المصالحات والمعاهدات كانت بشرط ألا تتعارض مع المصالح البريطانية وأن تكون المصالحات تحت رعايتها .
- وكانت بريطانيا تلعب الدور الأبرز في التوسط بين الدولتين وكانت المراسلات بين البريطانيين الموجودين بنجد والعراق وبين حكوماتهم الموجودة بلندن لا تتوقف لتوضيح التطورات في الأراضي العربية ، فمثلاً عندما اقترحت حكومة العراق أن لا يكون الاتفاق بينه وبين الوفد النجدي ملزماً ما لم يتم الاتفاق بين السلطان عبد العزيز و الحكومة الحجازية ، فقام الوفد النجدي برفض التوقيع باعتبار أن الحكومة العراقية والحجازية تشكل جبهة واحدة ضده⁽⁶⁸⁾ ، أرسل الكولونيل نوكس إلى الحكومة اللندنية برقية أن الخلاف الموجود لا يمكن حله دون وجود الوفد الحجازي وبناء على ذلك تم تعليق المؤتمر وارجاء المفاوضات للعام التالي ثم أعلن الكولونيل نوكس عن استئناف المؤتمر والمفاوضات في 1343هـ / 1924م⁽⁶⁹⁾ ، و لم يقف أمر المعاهدات عند أمر الرعاية البريطانية فحسب بل كانت تضع الحكومة البريطانية بندا في المعاهدات بأنه إذا حصل خصام بين إحدى الحكومتين وبريطانيا العظمى تكون هذه المعاهدة منسوخة⁽⁷⁰⁾.

النتائج المترتبة على تسوية الحدود:

أولاً: اتفاق مكة المكرمة عام 1350هـ / 1931م:

طبقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر لوبن أوفدت الحكومة السعودية إلى بغداد الشيخ حافظ وهبة مستشار الملك عبد العزيز للمفاوضة في وضع صيغ الاتفاقيات التي تقرر عقدها؛ فدارت مباحثات تم فيها الاتفاق على الصيغ المطلوبة⁽⁷¹⁾ وفي تلك الأثناء استقالت وزارة توفيق السويدي، وحلت محلها وزارة برئاسة الجنرال نوري السعيد⁽⁷²⁾، حيث غادر نوري باشا من بغداد إلى مكة

المكرمة، وفي الثامن من إبريل سنة 1350هـ / 1931م تم التوقيع على ثلاث معاهدات، الأولى معاهدة الصداقة وحسن الجوار والثانية بروتوكول⁽⁷³⁾ تحكيم والثالثة تضمنت مسألة تسليم المجرمين وبأن تلتزم كل دولة من الدولتين بتسليم من يفرون من وجه العدالة إلى أختها،⁽⁷⁴⁾ كما تم التفاهم بين الحكومتين على الدّخول في مفاوضات من أجل أوقاف الحرمين الشريفين في العراق، ولعقد اتفاقيات تتعلق بجوازات السّفر بين المملكتين، وبالرسوم الجمركية على منتوجات البلدين، وبالتعاون على ما فيه مصلحة المملكتين من الوجهة العلمية والفنية⁽⁷⁵⁾، وهي كالتالي:

1- معاهدة الصّداقة وحسن الجوار 1350هـ / 1931م

نظرًا لأهمية معاهدة الصّداقة وحسن الجوار هَـذِهِ وباعتبارها الثّمرة الأولى من ثمار مؤتمر لوبن وأول معاهدة صداقة توقيع بين بلدين عربيين جارين مضى على عداتهما فترة طويلة من الزّمن،⁽⁷⁶⁾ تضمنت هَـذِهِ الاتفاقية ست عشرة مادة، تضمنت قيام سلام دائم وصداقة بين البلدين، والتعهد بحل الخلافات سلمًا، وأن تؤسس بين المملكتين علاقات التمثيل السّياسي والقنصلي، والتعهد بحفظ الأمن ومعاينة المعتدين والإبلاغ عنهما ومنع تجاوزات الحدود، والسماح لعشائر الطّرفين بحرية التنقل في أراضي المملكتين بقصد الرّعي والمسابلة، وعدم استخدام رعايا الطّرفين لأعمال عسكرية، وتشكيل لجنة دائمة للحدود قوامها اثنان من كل طرف تجتمع مرة واحدة كل ستة أشهر، مهمتها تسهيل تنفيذ أحكام المعاهدة، كما نصت على الرّغبة في دخول مفاوضات من أجل عقد اتفاقيات خاصّة بالأُمور الاقتصادية والقنصلية والإقامة والجنسية وعلى حل الخلافات بموجب البروتوكول المرفق بهَـذِهِ المعاهدة، وأن يعمل بهَا من لحظة تبادل النسخ المكتوبة باللغة العربية، وكانت تلك المعاهدة بموادها الستة عشرة على جانب كبير من الأهمية للعلاقات بين البلدين؛ لاهتمامها بكافة العناصر التي من شأنها أن تثير المشكلات بين الجانبين سواء من جانب الحدود أو تنقل القبائل،⁽⁷⁷⁾ وتعتبر هَـذِهِ أول معاهدة صداقة تعقدها مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها مع دولة عربية، إضافة إلى أنها أول معاهدة يوقعها العراق دون أن يظهر علَيّهَا اسم أي ممثل عن بريطانيا⁽⁷⁸⁾.

2- إعلان بروتوكول التحكيم سنه 1350هـ / 1931م:

بناء على الرّغبة التي أظهرها الفريقان المملكة العراقية والمملكة النّجدية بشأن إحالة الخلافات الناشئة عن أحكام المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بينهما والتي لا يمكن حلها بالطرق السّياسية تم توقيع البروتوكول الخاص بالتحكيم في 20 ذي القعدة 1350هـ الموافق 7 من إبريل 1931م، وجاءت

أغلب المواد لتتناول كَيْفِيَّة حل الصّراعات أو القضايا المستقبلية الّتي تتعلق بالبلدين، وتطُرقت إلى كَيْفِيَّة التحكيم المستقبلي بين البلدين، وكَيْفِيَّة اختيار المحكمين واتفقوا على اختيار أعضاء اللجنة وعددهم، كما تطرّق البروتوكول إلى أنه يجب على البلدين تقديم كافة المساعدات والتسهيلات الّتي تساعد اللجنة لحل القضية، أما إذا رغب أحد الطّرفين في رفع القضية إلى جهة معينة؛ فعليه أن يظهر رغبته للفريق الآخر، ويعلمه بذلك، ويوضح أسماء محكميه، وعلى الفريق الآخر أن يوضح للفريق الأول أسماء محكميه أيضاً، وعلى الطّرف الرّاغب في التحكيم أن يرسل مذكرة يوضح فيها أسبابه للطرف الآخر، ولرئيس المحكمة، وعلى هَذه الهيئة أن تصدر قرارها خلال ثلاثة أشهر⁽⁷⁹⁾. وفيما يلي عرض لأهم نقاط البروتوكول :

1. يجب التحكيم بواسطة محكمين لا يتجاوز عددهم ستة محكمين برئاسة شخص يتفق المحكمين على انتخابه من وقت لآخر.
2. إذا رغب أحد الفريقين في أن يحيل إلى التحكيم أية قضية من القضايا التي يجب إحالتها وفق أحكام البروتوكول يجب أن يعلم الطرف الآخر.
3. على كل من الفريقين أن يرسل إلى الطرف الآخر وإلى رئيس هيئة التحكيم مذكرة يوضح فيها حججه التي يستند إليها والفريق المرسل إليه المذكرة يجب أن يرد على المذكرة في خلال ستة أشهر.
4. يجتمع المحكمون في المحل الذي تتفق عليه الحكومتين وعلى الهيئة أن تصدر قرارها خلال ثلاثة أشهر.
5. لكل فريق من الفريقين الساميين أن يعين شخصا أو أكثر لبسط وجهة نظرهم أمام المحكمة في المسألة المختلف عليها.
6. يتعهد الفريقان تعهدا قطعيا بقبول وتنفيذ القرارات التي يصدرها المحكمون في المسألة المسندة إليهم.
7. تدفع كل من الحكومتين رواتب ونفقات المحكمين المعيّنين من قبلها ، ونصف رواتب ونفقات الرئيس وكتبة الأسرار، وغيرهم ممن يحتاج المحكمون إلى مساعدتهم⁽⁸⁰⁾.

3- اتفاقية تسليم المجرمين 1350هـ/1931م

لم تكن اتفاقية تسليم المجرمين الموقعة في 1350هـ — / 1931م هي أولى الاتفاقيات والمؤتمرات الّتي تناولت أمر المجرمين وتسليمهم والحد من خطورتهم وضرورة محاربتهم والقضاء عليهم، وفيما يلي عرض موجز لأهم المؤتمرات والاتفاقيات الّتي تناولت تسليم المجرمين ومحاربتهم:

1- مؤتمر الكويت عام 1342-1343هـ / 1923-1924م:

كما ذكرنا من قبل أن هَذَا المؤتمر كان برعاية بريطانية، وقد نص المؤتمر عَلَى أن تعقد بين الطرفين اتفاقية منفردة بإعادة تسليم المجرمين الَّذِينَ تثبت عليهم الجرائم⁽⁸¹⁾، أما فِي حالة حدوث غزو أو قتل فيكون شيخ القبيلة هُوَ المسؤول؛ لأنه منوط بِهِ الحفاظ عَلَى الأمن والسيطرة عَلَى قبيلته، كما نصت المعاهدة عَلَى عدم مطاردة قوات أي من البلدين خارج حدودها⁽⁸²⁾.

2- مؤتمر بحرة عام 1344هـ / 1925م:

جرت المفاوضات بين الجانبين العراقي والسعودي التي أكد خلالها السَّطان عبد العزيز عقد اتفاقية لتسليم المجرمين؛ حتى يعم الأمن فِي المنطقة، لكن الوفد العراقي برئاسة توفيق السَّويدي لم يكن لديه استعداد لمناقشة مسائل غير الَّتِي اتفق الجميع عَلَيْهَا فِي مؤتمر الكويت، وبذَلِكَ لم ينجح الطرفان فِي التوصل لاتفاق بشأن تسليم المجرمين⁽⁸³⁾.

3- مؤتمر جدة 1346هـ / 1927م:

بعد أن نجحت المساعي البريطانية فِي جمع الطرفين مرة أخرى فِي مؤتمر جدة، الذي ناقشوا فِيهِ العديد من الأمور، منها قضية تسليم المجرمين، ومن الجدير ذكره هنا أن أمر تسليم المجرمين لم يأخذ الاهتمام الكافي فِي قضايا المؤتمر، ولم تكن لَهُ الصَّدارة من بين القضايا الَّتِي تم طرحها بالمؤتمر فِي النِّهاية.

أما اتفاقية تسليم المجرمين عام 1350هـ / 1931م التي كانت مثار خلاف بين الحكومتين؛ فقد استوجبت تبادل الآراء لتوضيح مقاصد الطرفين خاصة، وكان العراق مصراً عَلَى استثناء المجرمين السَّياسيين من الاتفاق عَلَى عكس موقف نجد الَّتِي ترى أن العشائر لا تعرف معنى الجرائم السَّياسية وبعد مفاوضات بين البلدين العراقي برئاسة نوري السَّعيد والسَّعودي برئاسة يوسف ياسين، خيَّر الملك عبد العزيز الوفد العراقي عَلَى اختيار واحد من ثلاثة:

- استثناء رجال البادية جميعهم من الجرائم السَّياسية واعتبارها كلها جرائم عادية.
- عدم اعتبار جرائم الغزو وأعمال الاعتداء والقوة وقطع الطَّرِيق والنهب والسلب والسرقة والقتل من الجرائم السَّياسية، وكذلك كل تحرك ضد شخصي ملكي البلدين أو أفراد عائلتيهما لا تعتبر من الجرائم السَّياسية.
- إن لم يقبل الوفد العراقي أحد الأمرين السَّابقين فإن حكومة نجد تقبل اقتراح نوري السَّعيد باستثناء المجرمين السَّياسيين من التسليم، شريطة أن يكتب لَهَا كتاباً رسمياً يفيد أن الجرائم الَّتِي يرتكبها رجال البادية لا تعتبر جرائم سياسية، وإنما يجب تسليم هؤلاء فِيهَا كلها، وبغير ذَلِكَ لا تستطيع حكومة نجد أن تتعهد بالسلم عَلَى حدودها⁽⁸⁴⁾.

فوافق نوري السعيد على طلب الملك عبد العزيز الأخير وتم تقديم رد رسمي باسم الحكومة العراقية ذكر فيه أن الجرائم التي يرتكبها البدو، وهي الاعتداء بعنف والسرقة والنهب وقطع الطريق والسرقة بأنواعها أو القتل سواء ارتكبها شخص أو أكثر ضد فرد أو جماعة تدخل ضمن معاهدة تسليم المجرمين⁽⁸⁵⁾.

وقد جاءت هذه المعاهدة في ثمانين مواد، وكما هو واضح من اسمها فهي خاصة بمسألة الأفراد الذين يرتكبون الجرائم، وقد تطرقت الاتفاقية الموقعة من الجانبين إلى عدة أمور كان من أهمها:

- مسألة تسليم المجرمين (المجرمين الموجودين لدى أي من الطرفين)، كما ذكرت الاتفاقية أنه لا يسمح بتسليم المجرمين السياسيين.
- الجرائم التي يجب تسليم المجرمين فيها هي: قطع الطرق أو السرقة أو السلب أو النهب أو القتل، سواء أكان المعتدي فرداً أم جماعة، وسواء أكان الجرم موجهاً ضد فرد أو جماعة.
- لا يتم تسليم أي مجرم ارتكب جريمة قبل تاريخ توقيع هذه الاتفاقية، كما أنه لا يحاكم أي مجرم إلا عن الجرم الذي طلب تسليمه من أجله.⁽⁸⁶⁾

على أي حال فقد أرست اتفاقية مكة المكرمة عام 1350هـ / 1931م العلاقات بين العراق والسعودية على أسس كانت سبباً في التحسن المستمر في العلاقات السعودية العراقية،⁽⁸⁷⁾ ولم يترك العاهلان مناسبة تاريخية إلا أكدوا فيها حرصهما على استمرار التعاون والرغبة في تدعيم هذه العلاقات،⁽⁸⁸⁾ وعلى سبيل المثال ففي عام 1351هـ / 1932م وعندما قام الأمير فيصل بن عبد العزيز بزيارة للعراق استقبل بحفاوة أخوية، وانتهزت الصحف العراقية فرصة قدوم الأمير السعودي، فأوضحت متانة العلاقات السعودية العراقية، وكان لذلك الترحيب صدى طيب في نفس والد الأمير الملك عبد العزيز فأبرق شاكرًا للملك فيصل والشعب العراقي على هذه الحفاوة،⁽⁸⁹⁾ وعندما أصبح العراق عضواً في عصبة الأمم المتحدة عام 1351هـ / 1932م أرسل الملك عبد العزيز ببرقية تهنئة للملك فيصل بن الحسين عبر له فيها عن مشاركته إياه والشعب العراقي الفرح والسرور ورد عليه الملك فيصل بامتنان كبير لهذه المشاعر ومؤملاً استمرارها.⁽⁹⁰⁾

الخاتمة

كانت العلاقة بين إمارة نجد والعراق في أعقاب الحرب العالمية الأولى عدائية ولعبت العشائر العراقية والنجدية دوراً هاماً في زيادة توترها. وقد دخول بريطانيا طرفاً رئيساً في جميع المؤتمرات والمفاوضات التي كانت بين

الحكومتين السعودية والعراقية ؛ حفاظاً على مصالحها من جهة والحيلولة دون اتصالات جديدة عراقية مباشرة بلا وساطة بريطانية من جهة أخرى ليس هذا فحسب بل كانت بريطانيا تضع بندا يعطي الحق بفسخ المعاهدة واعتبارها غير ملزمة في حال حدوث خلاف بين إحدى الحكومتين وبريطانيا . بالرغم من عقد المؤتمرات العديدة بين البلدين إلا أنها لم تصل الى حلول نهائية للمشاكل بين البلدين. أهمية معاهدة الصداقة وحسن الجوار باعتبارها الثمرة الأولى من ثمار مؤتمر لوبن وأول معاهدة صداقة توقع بين بلدين عربيين جارين مضى على عدائهما فترة طويلة من الزمن ، فقد كانت سبباً في التحسن المستمر في العلاقات السعودية العراقية ، إضافة إلى أنها أول معاهدة يوقعها العراق دون أن يظهر عليها اسم أي ممثل عن بريطانيا. وقد تم تحديد العام (1351هـ/1932م) نهاية للبحث لأنه العام الذي حصل فيه العراق على إستقلاله من بريطانيا ودخول عصبة الأمم المتحدة.

نتائج الدراسة:

- خصلت لدراسة إلى عدد من لنتائج والتي من أهمها:-
- التداخل الحدودي السعودي العراقي منذ القدم.
- سعي بريطانيا لترسيم لحدود السعودية العراقية وراعتها لذلك.
- تعدد مؤتمرات حسم مشكلة الحدود بين السعودية والعراق.
- سعي البلدين للوصول لحل توافقي لمشكلة الحدود بين البلدين.

التوصيات:

من توصيات الدراسة :

- دراسة الاتفاقيات والمعاهدات لترسيم الحدود عموماً والاتفاق بين السعودية والعراق بصورة تفصيلية للاستفادة منها في معرفة مراحل حل مشكلة الحدود بين البلدين.

المصادر والمراجع :

1. عبد الله صالح العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية، ج2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1431هـ/2009م، ص 260.
2. سيشار إلى الملك عبدالعزيز في هذا البحث ويلقب بالألقاب التي كان يعرف بها في مدة الدراسة، فبعد مؤتمر الرياض عام 1339هـ/1921م تقرر أن يكون لقبه سلطان نجد، وبعد ضمه عسير وحائل أصبح لقبه عظمة سلطان نجد وملحقاتها، أما لقب ملك فلم يلقب به إلا في عام (1344هـ/1926م) حيث أصبح لقبه جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وفي عام 1351هـ/1932م أصبح لقبه جلالة ملك المملكة العربية السعودية، خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1409هـ/1988م، ص 247.
3. خير الدين الزركلي : المصدر السابق، ص 68، عبد الله صالح العثيمين : معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ/1998م، ص220.
4. صبري فالح الحمدي : سياسة عبد العزيز بن سعود الخارجية وأثرها في قيام التمثيل الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية ومبررات الحاجة إلى مستشارين (1320هـ/1902م - 1373هـ/1953م)، مجله كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 59، 1431هـ/2009م، ص469.
5. لم يكن انتقال شمر إلى العراق وليد ظروف الصراع بين آل رشيد والسلطان عبد العزيز، بل سبق ذلك بزمان طويل عندما هاجرت جموع من شمر قبل ما يقارب خمسة قرون ولكن ما لبث أغلبها أن عاد إلى نجد، ثم نزح الكثير من شمر قبل حوالي ثلاثة قرون إلى الجزية الواقعة بين دجلة والفرات غربي الموصل برئاسة فارس الجرباء لأسباب اقتصادية، ثم جاءت الموجة الثالثة في القرن العشرين منذ 1337هـ/1918م، وازادت بعد سقوط حائل لعدة أسباب، أولها أسباب اقتصادية تمثلت في قلة الموارد مع نمو السكان وتكاثرهم، والثانية أسباب سياسية رفضهم الخضوع لآل سعود والترحيب العراقي بدخولهم إلى الأراضي العراقية، وقرب الأراضي العراقية من حائل وجبل شمر وقد وصلت هذه الأسباب مداها بعد سقوط حائل؛ فأصبح تفكير قبائل شمر المهاجرة إثارة المشكلات على الحدود، صادق حسن السوداني: العلاقات العراقية السعودية (1339-1350هـ/1920-1931)، دار الجاحظ، بغداد، {د.ت.}، ص65.
6. محمد حمد العنزي: العلاقات السياسية السعودية العراقية (1338-1365هـ/1919-1945م)، رسالة ماجستير قدمت للجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، 1428هـ/2007م، ص 13.
7. السوداني: المرجع نفسه، ص62.

8. الإخوان: مأخوذة من كلمة الأخ، وقد استعملت بمعنى الحليف أو المعاهد في أول نشأة الإسلام، والإخوان هم جيش الملك عبدالعزيز، أطلق عليهم لقب الإخوان لأنهم تأخوا في ما بينهم للجهاد في سبيل المذهب السلفي، وأول هجرة أنشئت لهم الأرطاوية، واستمروا في خدمته حتى قاموا بالتمرد عليه والخروج عن طاعته حيث بدأت أطماعهم السياسية تظهر، ففضى الملك عبدالعزيز عليهم في معركة السبلة عام 1348هـ / 1929م، حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1422هـ / 2001م، ص 285.
9. أمين سعيد: تاريخ الدولة السعودية، ج2، دار الكاتب العربي، {د.م} {د.ت}، ص 110.
10. تقع المحمرة على شط العرب شمال الخليج العربي، وقد اختيرت لأنها إمارة محايدة وأميرها محايد، أمين سعيد، المصدر نفسه، ص 112، وللمزيد من تفاصيل المعاهدة ينظر: وزارة الخارجية: مجموعة المعاهدات من عام (1341-1350هـ / 1922-1931)، ج1، ط1، مطبعة أم القرى، مكة المكرمة، 1350هـ / 1931م، ص 3.
11. عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج1، ط2، مطبعة العرفان، صيدا، 1373هـ / 1953م، ص 61.
12. ذكر السيد عبد الرزاق الحسني أن اسمه كان أحمد الثنيان، عبد الرزاق الحسني، المصدر نفسه، ج1، ص 61، كما ذكر ذلك أيضاً أمين سعيد، المصدر نفسه، ص 130.
13. وثيقة بعنوان ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمعاهدة المبرمة بين حكومة العراق وعبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الموقعة قرب المحمرة، برقم 9490، وتاريخ، 5/5/1922م، لدى الملك عبد العزيز سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق الأمريكية، مج 9، دار الدائرة، الرياض، 1420هـ / 1999م، ص 1.
14. وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1، ص 1.
15. وثيقة بعنوان ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمعاهدة المبرمة بين حكومة العراق وعبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الموقعة قرب المحمرة، برقم 9490، وتاريخ، 5/5/1922م، لدى الملك عبد العزيز سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق الأمريكية، مج 9، دار الدائرة، الرياض، 1420هـ / 1999م، ص 2.
16. وللمزيد عن طريق الحج العراقي النجدي ينظر: نجود حمد الشهراني: موقف الملك عبد العزيز من أزمة طريق الحج العراقي النجدي وأثرها على العلاقات السعودية العراقية (1343-1353هـ / 1924-1935م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، 1440هـ / 2019م.
17. للمزيد من بنود المعاهدة ينظر: وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1، المصدر السابق، ص 1؛ عبد الرزاق الحسني: المصدر السابق، ج 1، ص 86.
18. عبد الرزاق الحسني: المصدر السابق، ج1، ص 106؛ غلوب باشا: حرب في الصحراء

مذكرات غلوب باشا، ترجمه: عطية الظفيري، ط1، دار قرطاس، الكويت، 1423هـ / 2002م، ص61.

19. العقير: ميناء في المنطقة الشرقية، يبعد عن الإحساء حوالي (85) كم، وهو اسم لقصر من القصور وجمر من جمارك نجد في الإحساء، أهمل وقلت أهميته بعد إنشاء ميناء الدمام، ولقد اجتمع ابن سعود والسير برسي كوكس ثلاث مرات سابقة على هذا المؤتمر، الأولى سنة 1334هـ / 1915م حين تم عقد المعاهدة البريطانية النجدية، والثانية سنة 1335هـ / 1916م حين فترت العلاقات البريطانية السعودية، وكانت الدعوة بإيعاز من ابن سعود لخشيته من الشريف حسين، والثالثة سنة 1339هـ / 1920م حين رجوع كوكس من طهران في طريقه إلى البصرة لتولي منصب المندوب السامي، حمد الجاسر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ج1، دار اليمامة، الرياض، {د.ت}، ص992؛ محمد سعيد حمدان: المرجع السابق، ص150.

20. ولكنه أناب عنه السيد عبد الله سعيد الدملاجي، للمزيد ينظر: وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1، ص6.

21. حافظ وهبة: خمسون عامًا في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1422هـ / 2001م، ص118.

22. وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1 ص 10، وقد نشرت جلسات مؤتمر العقير مفصلة عند أمين الريحاني: الملك عبد العزيز آل سعود وأمين الريحاني (الرسائل المتبادلة)، ط1، دار أمواج، بيروت، 1422هـ / 2001م، ص12-17.

23. وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات من عام (1341 - 1350هـ) / 1922 - 1931، ج1، المصدر السابق، ص7، 6.

24. ماضي منصور ال سعود: الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت 1341-1342هـ / 1923-1924م، ط1، تهامة، جدة، 1402هـ / 1981م، ص95.

25. كان السلطان عبد العزيز يرتاب ارتياباً شديداً من تولي حكام من الأشراف السلطة في الحجاز والعراق وشرق الأردن، وذكر الأديب اللبناني السيد أمين الريحاني أن ابن سعود قال: «لقد طوقني الإنجليز بأعداء» فكان يعد هذا التطويق نتيجة لمؤامرات يحوكمها الإنجليز ضده، غلوب باشا : المصدر السابق، ص61.

26. ماضي منصور: المرجع السابق، ص96.

27. أمين سعيد : المصدر السابق، ص129.

28. الكولونيل نوks: هو أول ضابط بريطاني قضائي في العراق، تعين سنة 1321هـ / 1903م وكيلاً سياسياً لبريطانيا في الكويت، وكان يطمح لأن يقوم بحل كل المشكلات التي عجز السير برسي كوكس عن حلها سلفاً، ماضي منصور: المرجع السابق، ص110.

29. محمد حمد العنزي: المرجع السابق، ص29.

30. موزي منصور : المرجع السابق، ص103.
31. أمين سعيد : المصدر السابق، ص130.
32. محمد سعيد حمدان : المرجع السابق، ص162.
33. أمين سعيد : المصدر السابق، ص 131، 132.
34. موزي منصور : المرجع السابق، ص110.
35. أحمد حطيط: الملك عبد العزيز بن سعود، ط1، دار الفكر، لبنان، 1412هـ / 1991م، ص65.
36. عبد الرزاق الحسني :المصدر السابق، ج 1، ص188.
37. كتب المعتمد البريطاني بجدة إلى حسين بن علي برقية برقم (15)، وتاريخ 29 سبتمبر 1924م، يُرجع فيها أسباب فشل مؤتمر الكويت المهمة والرئيسة إلى الحسين بن علي نفسه، منشورة عند سليمان موسى : صفحات مطوية «مفاوضات المعاهدة بين الشريف حسين وبريطانيا» 1339-1343هـ / 1920-1924م، ط1، د. ن. {، عَمَّان، 1397هـ / 1976م، ص184، وللمزيد من تفاصيل مؤتمر الكويت ينظر: حافظ وهبه: جزيره العرب في القرن العشرين، المصدر السابق، ص261-265، وأيضاً ينظر: موزي منصور : المرجع السابق، ص134.
38. سمي بهذا الاسم نسبة إلى مخيم بحرة بين جدة ومكة، وتقرر عقده في بحرة بالقرب من جدة؛ نظراً لانشغال الملك بحصار جدة في 21/ ربيع أول 1344هـ/ 11 أكتوبر 1925م؛ حيث كان ينزل في معسكره في الرغامة قبل استسلام جدة، وقد كان يطلق عليه اسم أم القرون؛ لكن السلطان عبد العزيز فضل تسميته باسم بحرة أقرب بلدة لأم القرون؛ لأن السلطان عبد العزيز ووفده كانوا متشائمين من هذا الاسم (أم القرون)؛ لذا لا يريدون إطلاقه على هذه الاتفاقية، فهد عبدالله السماري: موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1419هـ / 1999م، ص 238، ولمعرفة تفاصيل هذه الاتفاقية ينظر؛ خالد بن ثنيان آل سعود : العلاقات السعودية البريطانية (1341-1351هـ/ 1922-1932م) دراسة وثائقية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ/ 1998م. ص224-227.
39. فهد السماري : المرجع نفسه، ص 237.
40. الوهابية: نسبة إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقد اعتاد كثير من المؤرخين والكتاب على استعمال مصطلح «الوهابية» عندما يتحدثون عن الدعوة السلفية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ بل إن بعضهم يتوسع في استعمال هذا المصطلح حتى يشمل حكم الدولة السعودية في أدوارها المختلفة، وهو خطأ علمي وتاريخي؛ إذ إن الدعوة السلفية هي الجانب الديني، وهذه الدعوة حددت أحكام الدين الإسلامي وعادت به إلى ما كان عليه السلف الصالح، وأبلغ ما يقال في هذا الموضوع قول الملك عبد العزيز في إحدى خطبه في مكة: «يسموننا بالوهابيين» ويسمون مذهبنا بالوهابي، باعتبار

أنه مذهب خامس، وهذا خطأ فاحش، نشأ عن الدعايات الكاذبة التي كان يبثها أهل الأغراض، نحن لسنا أصحاب مذهب جديد، أو عقيدة جديدة، ولم يأت محمد بن عبد الوهاب بالجديد، ففقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله، وما كان عليه السلف الصالح»، خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج3، دار العلم، بيروت، 1406هـ / 1985م، ص791.

41. صادق السوداني : المرجع السابق، ص200.

42. السير جلبرت كلايتون (Sir Gilbert Clayton) : من رجال الجيش البريطاني خدم حكومته في السودان ومصر قبل الحرب العالمية الأولى، عين خلال الحرب رئيساً للاستخبارات العسكرية في مصر، ثم عين مستشاراً للشؤون البلاد العربية، ثم عين سكرتيراً عاماً لحكومة فلسطين بعد احتلال القوات البريطانية، وفي عام 1344هـ / 1925م أوفدته حكومته لعقد معاهدة بحرة، وفي أواخر 1347هـ / 1928م، عين مندوباً سامياً في العراق، وتوفي في بغداد عام 1348هـ / 1929م بعد أن قضى في منصبه فيها ستة أشهر، نجدة صفوة : المرجع السابق، ج2، ص88.

43. صحيفة أم القرى : مؤتمر بحرة ونتائجه، ع45، س1، 1344هـ / 1925م.

44. سليمان توفيق بن يوسف السويدي رئيس مجلس الأعيان ولد في بغداد عام 1310هـ / 1892م، ودرس في مدرسة الأليانس والمدرسة السلطانية، ثم دخل مدرسة الحقوق البغدادية 1326هـ / عام 1908، ثم انتقل إلى إستانبول، وأتم دراسته القانونية فيها وتخرج سنة 1331هـ / 1912، وتقلد عدة مناصب، اعتقل في يوم الثورة لكن عفي عنه وأطلق سراحه عام 1381هـ / 1961، توفي في بيروت عام 1388هـ / 1968م ونقل جثمانه إلى بغداد، ينظر: مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، دار الحكمة، لندن، 1426هـ / 2005م، ص140.

45. محمد حمد العنزي : المرجع السابق، ص69.

46. صادق السوداني : المرجع السابق، ص230.

47. خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة العربية، المصدر السابق، ج2، ص275.

48. مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 12240 / FO371، وثيقة رقم E4680، كتاب من الملك عبد العزيز الى المندوب السامي في العراق يحتج فيه على إنشاء أبنية عسكرية على الحدود العراقية مما شكل خرقاً لاتفاقية العقير، بتاريخ 1927/9/5م، ص104 .

49. عقدت الاجتماعات في الكندرة (ضاحية في جدة)، أميم سعيد: المصدر السابق، ص246.

50. مثل بريطانيا السير جلبرت كلايتون (Sir Gilbert Clayton)، ومثل العراق مستشار وزارة الداخلية العراقية المستر كورنواليس (Cornwallis) يرافقه الكابتن غلوب باشا مفتش البادية الجنوبية لخبرته في أمور البادية والعشائر ، وحضر عن الجانب

السعودي السلطان عبد العزيز يرافقه يوسف ياسين وفؤاد حمزة وحافظ وهبة وعبد الله الدملاجي، ولم يتوصل الاجتماع إلى نتيجة، وعلقت أعماله بسبب انشغال الملك عبد العزيز بموسم الحج لعام 1346هـ/1927م، إلى أن استأنف أعماله في أغسطس 1346هـ/ 1927م، أمين سعيد: المصدر السابق، ص246.

51. مثل العراق في هذه المرحلة توفيق السويدي وزير المعارف يرافقه النقيب بهاء الدين نوري الضابط في الجيش العراقي بصفته خبيراً في أمور العشائر، صادق السوداني: المرجع السابق، ص 294.

52. منسي الهيتاوي : المرجع السابق، ص27.

53. كان من أهم الأسباب التي دعت إلى تمرد الإخوان ما يلي: -1 أسباب شخصية تمثلت في رغبتهم في الحصول على مناصب في الدولة -2 التعصب الديني؛ حيث اعتبر الإخوان إدخال الملك عبد العزيز المخترعات الحديثة كالتلفون والسيارة مخالفة للدين-3 الدافع الاقتصادي تمثل في احتجاجهم على منع الملك عبد العزيز لهم من غزو البلاد المجاورة لنجد وعشائرها؛ حيث إنهم يعتمدون على الغزو، وما ينتج عنه من مكاسب، مما أربك وضعهم الاقتصادي -4 الدافع السياسي رغبتهم في التوسع على حساب الدول المجاورة لتوسيع سلطانهم وترسيخ نفوذهم، صادق السوداني :المرجع السابق، ص304.

54. وكانت نهايتهم في نوفمبر عام 1348هـ/ 1929م، بعد أن فشلوا في اللجوء عند أي دولة مجاورة، وحاول الدويش بعد هزيمته أن يلتمس العفو من الملك عبد العزيز فرفض أن يعفو عنه، على الرغم من وعده بالإبقاء على حياته، وتم إحضار الإخوان إلى الملك عبد العزيز في 10 يناير عام 1349هـ/ 1930م، جوزيف كوستنر : العربية السعودية 1335-1355هـ/ 1916-1936م من القبلية إلى الملكية، ترجمة: شاكر سعيد، مكتبة مدبولي، مصر، {د.ت}، ص 215.

55. إسماعيل ياغي: العلاقات السعودية العراقية (1339 - 1378هـ / 1920 - 1958م) مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد 2، الرياض 1399هـ/ 1978م، ص37.

56. فرنسيس همفريز (Francis Humphries) (: تم تعيينه بدلاً من السير جلبرت كلايتون) Sir Gilbert Clayton) إثر وفاته واستمرت فترة انتدابه كمندوب سام لبريطانيا في العراق مدة ستة أشهر عام 1348هـ/ 1929م، وظل همفريز في منصبه كمندوب سام من 1348هـ- 1351هـ/ 1929-1932م؛ حيث أصبح أول سفير لبريطانيا في العراق إثر دخوله عصبة الأمم، محمد سعيد حمدان : المرجع السابق، ص197.

57. كان من المقرر أن يكون موضع هذا المؤتمر في منطقة الحياض بين الحدود النجدية والعراقية، وهي المنطقة التي أطلق عليها كلمة بقلالة، ولكن جاءت برقية متأخرة من ابن سعود تقول: إن جلالته رحل من موضعه القريب من الحدود العراقية النجدية، وأنه

إذا كانت الحكومة العراقية راغبة في تنفيذ أمر المؤتمر؛ فيمكن عقده بالقرب من الحدود الكويتية النجدية؛ حيث مقر جلالته العسكري، فكانت هذه البرقية عاملاً من عوامل تأجيل عقد المؤتمر وباعثاً من بواعث تدخل الإنجليز في تعيين محل عقده، الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج2، ص275، وقد اقترح ابن سعود تسميته بمؤتمر الائتلاف، ولكن فؤاد حمزة بين له أن العادة جرت بتسمية المؤتمر باسم المحل الذي يعقد فيه، وهكذا سمي بمؤتمر لوبن نسبة إلى البارجة، ولقد سماه بعض الصحفيين بمؤتمر الفاو؛ لأن البارجة لوبن رست على بعد 15 ميلاً من الفاو في رأس الخليج العربي، محمد سعيد حمدان: المرجع السابق، ص 197.

58. فؤاد حمزة فلسطيني الأصل وصل السعودية عام 1347هـ / 1928م، وأثبت جدارته في وزارة الخارجية السعودية كوكيل لها؛ حيث استلم منصب عبد الله الدملوجي وظل على رأس عمله حتى توفي عام 1371هـ / 1951م في بيروت، محمد سعيد حمدان، المرجع السابق، ص 176.

59. إبراهيم بن معمر: عمل في التجارة بين الهند والكويت قام بأسفار عديدة في أوروبا وبلاد العرب، ثم استقر فترة في مصر، وهناك كتب عدداً من المقالات في الصحف حول نجد والملك عبد العزيز، وقد أرسل إليه الملك عبد العزيز بعد توحيد الحجاز للعمل لديه؛ فعينه رئيساً للديوان الملكي عدة سنوات، وأوفده الملك عبد العزيز للقاء وزير الداخلية العراقي ناجي السويدي في الكويت لعقد مؤتمر لوبن عام 1349هـ / 1930م وعين وزيراً مفوضاً في العراق وقنصلاً عاماً في بغداد عام 1352هـ / 1933م حتى عام 1356هـ / 1937م كما تولى منصب وكيل وزارة الخارجية بالنيابة عام 1357هـ / 1938م، توفي في بيروت عام 1378هـ / 1958م، فهد السماري: المرجع السابق، ص 487.

60. ناجي السويدي: إبراهيم ناجي يوسف السويدي، ولد في بغداد عام 1300هـ / 1882م ودرس في مدرستها الإعدادية، ثم رحل إلى إستانبول ودرس في كلية الحقوق، تقلد عدة مناصب، وفي عام 1348هـ / 1929م، عهد إليه برئاسة الوزراء، ووزارة الخارجية، ثم في عهد وزارته التقارب العراق والمملكة العربية السعودية، وعقد مؤتمر لوبن عام 1930م، توفي عام 1949م، مير بصري، المرجع السابق، ص 135.

61. عبدالرزاق الحسني: المصدر السابق، ج2، ص 276.

62. جاءت موافقة شيخ الكويت على عقد الاجتماع في بلاده، وبهذا أدت الكويت وشيخها دوراً مهماً في تحسين الصلات بين البلدين للمرة الثانية بعد مؤتمر الكويت عام 1343هـ / 1924م، ويبدو أن حيادها أميراً وحكومة وشعباً وموقعها المتوسط بين الطرفين كانت من الدوافع الرئيسة لاختيارها كمقر للمؤتمر التمهيدي، صادق السوداني: المرجع السابق، ص 322.

63. عبد الرزاق الحسني: المصدر السابق، ج2، ص 276.

64. ومن الملاحظ كثرة تغير الوزارات منذ قيام الحكم الوطني في العراق ولا تدوم أكثر من بضعة أشهر، للمزيد ينظر، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ 1328-1380هـ / 1910-1960م، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1422هـ / 2001م ، ص306.
65. صادق السوداني: المرجع السابق، ص336.
66. منسي الهيتاوي: المرجع السابق، ص33.
67. عبدالرزاق الحسني: المصدر السابق، ج2، ص278.
68. عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ص188.
69. أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، ص319.
70. وزارة الخارجية: المصدر السابق ج1، ص3.
71. أمين سعيد، المصدر السابق، ص250.
72. الفريق نوري باشا السعيد: محمد نوري بن سعيد أفندي كاتب محاسبة الولاية من وجوه عشيرة القرة غول ولد في بغداد عام 1306هـ / 1888، وتلقى دراسته في المدرسة الإعدادية العسكرية عام 1321هـ / 1903م، ثم انتقل إلى إستانبول، والتحق بالمدرسة العسكرية عام 1322هـ / 1904م وتخرج ملازمًا ثانيًا عام 1324هـ / 1906م، وقد ألحق بالجيش التركي السادس المرابط في العراق، تقلد عدة مناصب، رافق الحكم الملكي في العراق سبعًا وثلاثين سنة، وكان أوسع رجال السياسة العربية نفوذًا وأشدهم دهاء، وعندما قامت ثورة تموز اختفى في دار محمود الإسترابازي في الكاظمية، وخرج في اليوم الثاني إلى جنوبي بغداد فلقى مصرعه وسط الجماهير عام 1378هـ / 1958م. ينظر مير بصري: المرجع السابق، ص157.
73. كلمة اشتقت من اليونانية ومعناها في الأصل المسودة أو الصورة الأولى لمعاهدة أو وثيقة أو مكاتبة سياسية، وتطلق أحيانًا على بعض العهود والاتفاقيات الدولية، وتطلق بالأخص على الرسوم والإجراءات التي تجري عليها دولة من الدول في تنظيم علاقاتها الخارجية، سواء في إجراء المفاوضات السياسية أم في عقد المعاهدات أو مخاطبة الدول الأخرى واستقبال ممثليها أو تحرير المكاتبات الدبلوماسية، صحيفة أم القرى: المصطلح الشريف أو نظم البروتوكول في الدول الإسلامية، ع3، س15، 1352هـ / 1933م.
74. مصطفى حنفاوي: ابن سعود: سياسته، حروبه، مطامعه، ط1، المطبعة المصرية، {د.م.}، 1353هـ / 1934م، ص163.
75. دارة الملك عبدالعزيز، وثيقة رقم 661، التوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والعراق، بتاريخ 10/4/1931م،، العنزي: المرجع السابق، ص105.
76. مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل F0371/15285، وثيقة رقم E2795، كتاب من المندوب السامي في العراق الى وزارة المستعمرات حول مفاوضات

- نوري السعيد بخصوص معاهده الصداقة وحسن الجوار بين حكومة العراق وحكومة نجد والحجاز الموقعة في مكة المكرمة، بتاريخ 10/5/1931م ، ص100.
77. مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 15285/FO371، وثيقة رقم E2795، كتاب من المندوب السامي في العراق الى وزارة المستعمرات حول مفاوضات نوري السعيد بخصوص معاهده الصداقة وحسن الجوار بين حكومة العراق وحكومة نجد والحجاز الموقعة في مكة المكرمة، بتاريخ 10/5/1931م ، ص100 ؛ وزارة الخارجية: مجموعه المعاهدات (1341 - 1350هـ / 1922 - 1931م)، المصدر السابق، ص68-72.
78. دارة الملك عبد العزيز، وثيقة رقم 664، نوري السعيد يوقع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار وعلى بروتوكول التحكيم ومعاهدة تسليم المجرمين بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين العراق، بتاريخ 15/4/1931م.
79. مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 15285/FO371، وثيقة رقم E2795، كتاب من المندوب السامي في العراق الى وزارة المستعمرات حول مفاوضات نوري السعيد في الحجاز الموقعة في مكة المكرمة، بتاريخ 10/5/1931م ، ص104؛ صحيفة أم القرى : بروتوكول تحكيم بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين المملكة العراقية، ع333، س7، 1350هـ/1931م.
80. وزارة الخارجية : المصدر السابق، ج1، ص85.
81. وزارة الخارجية، الكتاب الأخضر النجدي : مؤتمر الكويت نشر بأمر سلطان نجد، مكة المكرمة، {د.ت.}، ص22، 23.
82. فتحي العفيفي : مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي، ط1، المركز الأكاديمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 1421هـ / 2000م، ص333.
83. أحمد عبد الغفور عطار: صقر الجزيرة، ج1، ط1 {د.ن.}، جدة، 1386هـ / 1966م، ص386.
84. صادق السوداني : المرجع السابق، ص352.
85. فهد السماري : المرجع السابق، ص279.
86. مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 15285/FO371، وثيقة رقم E2795، كتاب من المندوب السامي في العراق الى وزارة المستعمرات حول مفاوضات نوري السعيد بخصوص معاهده الصداقة وحسن الجوار بين حكومة العراق وحكومة نجد والحجاز الموقعة في مكة المكرمة ، بتاريخ 10/5/1931م، ص106 ؛ وزارة الخارجية ، المصدر السابق، ج1، ص75.
87. محمد حمد العنزي : المرجع السابق، ص109.
88. وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1، ص66.
89. ممدوح عارف الروسان : العلاقات السعودية العراقية 1339-1360هـ / 1920-1941م، ضمن أبحاث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1378هـ / 1958م، ص18.
90. وزارة الخارجية: المصدر السابق، ج1، ص67.

قائمة المصادر والمراجع أولاً/ الوثائق:

- وثيقة بعنوان ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمعاهدة المبرمة بين حكومة العراق وعبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الموقعة قرب المحمرة، برقم 9490، وتاريخ، 5/5/1922م، لدى الملك عبد العزيز سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية، الوثائق الأمريكية، مج 9، دار الدائرة، الرياض، 1420هـ/1999م.
- مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 12240 / FO371، وثيقة رقم E4680، كتاب من الملك عبد العزيز الى المندوب السامي في العراق يحتج فيه على إنشاء أبنية عسكرية على الحدود العراقية مما شكل خرقاً لاتفاقية العقير، بتاريخ 5/9/1927م.
- دارة الملك عبد العزيز ، قسم الوثائق ، وثيقة رقم 661، التوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والعراق، بتاريخ 10/4/1931م.
- مكتبة الملك فهد الوطنية، قسم الوثائق البريطانية، سجل 15285 / FO371، وثيقة رقم E2795، كتاب من المندوب السامي في العراق الى وزارة المستعمرات حول مفاوضات نوري السعيد بخصوص معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين حكومة العراق وحكومة نجد والحجاز الموقعة في مكة المكرمة، بتاريخ 10/5/1931م.
- دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة رقم 664، نوري السعيد يوقع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار وعلى بروتوكول التحكيم ومعاهدة تسليم المجرمين بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين العراق، بتاريخ 15/4/1931م.

ثانياً/ المصادر والمراجع العربية:

- الحسني، عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج1، ط2، مطبعة العرفان، صيدا، 1373هـ/1953م.
- أحمد حطيط: الملك عبد العزيز بن سعود، ط1، دار الفكر، لبنان، 1412هـ/1991م.
- مصطفى حنفاوي :ابن سعود: سياسته، حروبه، مطامعه، ط1، المطبعة المصرية، {د.م.}، 1353هـ/1934م.
- أمين الريحاني: الملك عبد العزيز آل سعود وأمين الريحاني (الرسائل المتبادلة)، ط1، دار أمواج، بيروت، 1422هـ/2001م.
- أمين الريحاني: تاريخ نجد الحديث وملحقاته، المطبعة العلمية، بيروت، 1347هـ/1928م.
- خير الدين الزركلي: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج3، دار العلم، بيروت،

- 1406هـ / 1985م.
- خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ط5، دار العلم للملايين، بيروت ، 1409هـ / 1988م.
 - خالد بن ثنيان آل سعود : العلاقات السعودية البريطانية (1341-1351هـ / 1922-1932م) دراسة وثائقية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ / 1998م.
 - موزي منصور آل سعود : الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت 1342-1341هـ / -1923 1924م، ط1، تهامة، جدة، 1402هـ / 1981م.
 - صادق حسن السوداني: العلاقات العراقية السعودية (1339 1350هـ - 1920-1931)، دار الجاحظ، بغداد، {د.ت.}.
 - نجدة صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، ج1: ج2؛ ج5، دار الساقى ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .
 - عبد الله صالح العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج2، مكتبة العبيكان، الرياض، 1431هـ / 2009م.
 - عبد الله صالح العثيمين : معارك الملك عبد العزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط3، مكتبة العبيكان، الرياض، 1419هـ / 1998م.
 - أحمد عبد الغفور عطار: صقر الجزيرة، ج1، ط1 {د.ن.}، جدة، 1386هـ / 1966م، فتحي العفيفي: مشكلات الحدود السياسية في منطقة الخليج العربي، ط1، المركز الأكاديمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، 1421هـ / 2000 م.
 - وزارة الخارجية : مجموعة المعاهدات من (1341-1350هـ / 1922-1931م)، ط1، مطبعة ام القرى، مكة المكرمة ، 1350هـ / 1932م.
 - وزارة الخارجية: الكتاب الأخضر النجدي : مؤتمر الكويت نشر بأمر سلطان نجد، مكة المكرمة، {د.ت.}.
 - وهبة، حافظ وهبة: جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الآفاق العربية ، القاهرة، 1422هـ / 2001 م.
 - حافظ وهبة : خمسون عامًا في جزيرة العرب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1422هـ / 2001م.

المصادر والمراجع المعرّبة:

- جوزيف كوستنر: العربية السعودية 1335-1355هـ / 1916-1936م من القبلية إلى بالملكية، ترجمة: شاكر سعيد، مكتبة مدبولي، مصر، {د.ت.}.
- الموسوعات:
- مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، دار الحكمة، لندن، 1426هـ /

2005 م.

- فهد عبدالله السماري : موسوعة تاريخ الملك عبد العزيز الدبلوماسي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1419هـ / 1999م.

الرسائل العلمية :

- نجود حمد الشهراني : موقف الملك عبد العزيز من أزمة طريق الحج العراقي النجدي وأثرها على العلاقات السعودية العراقية (1343-1353هـ / 1924-1935م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، 1440هـ / 2019م.
- محمد حمد العنزي: العلاقات السياسية السعودية العراقية (-1338 1365هـ / 1919-1945م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1428هـ / 2007م.
- منسي الهيتاوي : العلاقات العراقية السعودية (1351-1378هـ / 1932-1958)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعه بغداد، 1404هـ / 1983م.
- المذكرات الشخصية :
- غلوب باشا: حرب في الصحراء مذكرات غلوب باشا، ترجمه: عطيه الظفيري، ط1، دار قرطاس، الكويت 1423هـ / 2002م.
- حسن أبوطبيخ: ذكرات السيد محسن أبو طبيخ 1328-1380هـ / 1910-1960م، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1422هـ / 2001م.

الدوريات:

- صبري فالح الحمدي: سياسة عبد العزيز بن سعود الخارجية وأثرها في قيام التمثيل الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية ومبررات الحاجة إلى مستشارين (1320هـ / 1902م - 1373هـ / 1953م)، مجله كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع 59، 1431هـ / 2009م.
- ممدوح عارف الروسان: العلاقات السعودية العراقية 1339-1360هـ / 1920-1941م، ضمن أبحاث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1378هـ / 1958م.
- إسماعيل ياغي: العلاقات السعودية العراقية (1339 - 1378هـ / 1920 - 1958م) مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ع 2، الرياض 1399هـ / 1978م.

الصحف: صحيفه أم القرى:

- صحيفه أم القرى : مؤتمر بحرة ونتائجه، ع 45، س 1، 1344هـ / 1925م.

- صحيفة أم القرى : بروتوكول تحكيم بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين المملكة العراقية، ع333، س7، 1350هـ/1931م.
- صحيفة أم القرى :المصطلح الشريف أو نظم البروتوكول في الدول الإسلامية ، ع3، س15، 1352 هـ/1933م.